تأثير العمر على القلق والاكتئاب والتوتر لدى مرضى الانسداد الرئوي المزمن

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

فبراير 13, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). تأثير العمر على القلق والاكتئاب والتوتر لدى مرضى الانسداد الرئوي المزمن. عرب سايكلوجي. تم الاسترجاع من https://arabpsychology.com/?p=118815

ARABPSYCHOLOGY.COM

تخيل أنك تجلس بجانب جدك أو جدتك، وهما يتحدثان عن صعوبة التنفس التي يعانون منها بسبب مرض الانسداد الرئوي المزمن (COPD). قد تفترض أن التحديات النفسية المصاحبة لهذا المرض ستكون أكبر مع التقدم في العمر، أليس كذلك؟ لكن دراسة جديدة تقلب هذه الفكرة رأساً على عقب، وتكشف عن أن المرضى الأصغر سناً المصابين بهذا المرض قد يعانون من مستويات أعلى من القلق والاكتئاب والتوتر.

منهجية البحث

قام باحثون بقيادة الدكتور أم. يوهانس بتحليل بيانات 993 مريضًا مصابًا بمرض الانسداد الرئوي المزمن، تم جمعها بين عامي 2013 و 2019 قبل دخولهم برنامج إعادة التأهيل الرئوي (PR). يهدف برنامج إعادة التأهيل الرئوي إلى تحسين قدرة المرضى على التنفس وممارسة حياتهم اليومية. تم تقسيم المشاركين إلى مجموعتين: 767 مريضًا أعمارهم 65 عامًا أو أكثر، و 226 مريضًا دون سن 65 عامًا. قام الباحثون بتقييم عدة جوانب لدى كل مريض، بما في ذلك ضيق التنفس باستخدام مقياس مجلس البحوث الطبية المعدل (mMRC)، والقدرة على ممارسة الرياضة من خلال اختبار المشي المكوكي التدريجي (ISWT)، وجودة الحياة باستخدام استبيان سانت جورج للتنفس (SGRQ)، والحالة النفسية باستخدام مقياس الاكتئاب والقلق والتوتر (DASS). يعتبر مقياس DASS أداة قياس شائعة لتقييم مستويات الاكتئاب والقلق والتوتر لدى الأفراد.

النتائج

أظهرت النتائج أن المرضى الأصغر سناً (أقل من 65 عامًا) سجلوا درجات أعلى بشكل ملحوظ في مقياس DASS للاكتئاب (61٪ مقابل 38٪)، والقلق (73٪ مقابل 51٪)، والتوتر (45٪ مقابل 25٪) مقارنة بالمرضى الأكبر سناً (65 عامًا أو أكثر). وكانت هذه الاختلافات ذات دلالة إحصائية عالية ($p < 0.001$)، مما يشير إلى أنها ليست مجرد صدفة. بالإضافة إلى ذلك، أظهر المرضى الأصغر سناً جودة حياة أسوأ، ومستويات أعلى من ضيق التنفس، وانخفاضًا في نسبة حجم الزفير القسري في ثانية واحدة المتوقع ($p < 0.001$) (FEV1). يعتبر FEV1 مقياسًا مهمًا لوظائف الرئة، حيث يقيس كمية الهواء التي يمكن للمريض إخراجها بقوة من رئتيه في ثانية واحدة. ومع ذلك، لم يلاحظ الباحثون أي فرق كبير في القدرة على ممارسة الرياضة بين المجموعتين ($p = 0.58$).

دلالات

تشير هذه الدراسة إلى أن المرضى الأصغر سناً المصابين بمرض الانسداد الرئوي المزمن قد يكونون أكثر عرضة للمعاناة من مشاكل الصحة النفسية مقارنة بنظرائهم الأكبر سناً. قد يكون هذا بسبب عوامل مختلفة، مثل الضغوطات المتعلقة بالعمل والأسرة، أو القلق بشأن المستقبل، أو الشعور بفقدان الاستقلالية بسبب المرض. من المهم ملاحظة أن مرض الانسداد الرئوي المزمن غالبًا ما يتم تشخيصه في وقت متأخر من الحياة، وقد يكون المرضى الأصغر سناً الذين يتم تشخيصهم به أكثر وعياً بتأثير المرض على حياتهم. تسلط هذه النتائج الضوء على أهمية فحص الصحة النفسية للمرضى المصابين بمرض الانسداد الرئوي المزمن، بغض النظر عن أعمارهم. يجب على الأطباء والمقدمين الرعاية الصحية أن يكونوا على دراية بهذه المشاكل وأن يقدموا الدعم النفسي المناسب للمرضى الذين يحتاجون إليه. قد يشمل ذلك العلاج النفسي، أو الأدوية المضادة للاكتئاب والقلق، أو مجموعات الدعم. إن معالجة الصحة النفسية للمرضى المصابين بمرض الانسداد الرئوي المزمن يمكن أن تحسن بشكل كبير من جودة حياتهم ورفاههم العام.

ARABPSYCHOLOGY.COM

Reference

Yohannes, A.M. (2026). *The impact of age on prevalence of anxiety, depression and stress in patients with chronic obstructive pulmonary disease.* Journal of Psychosomatic Research.

DOI: 10.1016/j.jpsychores.2025.112472

ARABPSYCHOLOGY.COM